الثورة
الاثنين 18 رمضان 1433 هـ - 6 اغسطس 2012م العدد (17429)

ماذا بعد مجزرة جعار ؟!

أنصار الشيطان يحيون ذكرى غزوة بدر بحزام ناسف

لا يأبهون لحرمة الشهور ولا قدسيتها بل يتعمدون جعلها مسرحا دمويا يعكس خبث أهدافهم ،وخطورة منهجهم المبني على استباحة الحرمات وسفك الدماء وإخافة الآمنين والإعاثة في الأرض فسادا وبغيا هم أنصار الشيطان وارباب الارهاب والتطرف والفساد .. فما حدث مؤخرا في جعار من مجزرة بشعة خلت من أي معنى للإنسانية وخلفت الرؤية الوحشية الفتاكة لكل من يخالف شرعها ويقف أمام ما تحاول جر الشعب اليمني إليه وليغدو مرتعا للتفجيرات الإرهابية والعدوانية .. فكانت الصيحة الجماهيرية مدوية ومستنكرة لهذه المجازر التي أغرقت الوطن بالدماء والخراب!!.

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

لابد من تكاتف كل الجهود للمواجهة الفكرية مع الإرهاب وحماية الشباب من التطرف

كأفغانستان يريدونها

● يقول المحلل السياسي أسامة الحمدي: مجزرة مجلس العزاء في منطقة جعار أبين والتي راح ضحيتها أكثر من ٤٢ شهيدا وعشرات الجرحى تشكل تحديا واضحا وإعلانا سافرا من القاعدة يشير إلى أنها تستهدف اليمن وطنا وأنسانا شعبا وحكومة فلم تكتف بتفجير المعسكرات والاعتداء على أبناء القوات المسلحة والأمن وهدم المنازل والمنشآت الحيوية في أبين وغيرها من المناطق مستغلة الظروف الأمنية والاقتصادية المضطربة التي تمر بها اليمن محاولة فرض توسعها ونشر معاقلها كأفغانستان .. آخر دمرته ومزقته ،وهذا يتطلب من جميع اليمنيين توحيد صفوفهم والنأي عن المماحكات والمناكفات الحزبية والطائفية لانها تضعف الوطن وتفسح المجال للقاعدة لتحقيق مآربها!!.

وأضاف الحمدي : ولهذا لابد من حرب إعلامية وتوعوية مجتمعية وثقافية شاملة تواكب المواجهة المسلحة والفكر بالفكر والسلاح بالسلاح ومن اعتدى علينا نعتدي عليه بكل ما أوتينا من قوة لأن هؤلاء هم أعداؤنا على أرضنا وبهم يكون الجهاد أولا.

هل هذا هو الجهاد ؟!!

● في هذا الشهر العظيم يتنافس الناس في فعل الخيرات والحسنات فهو أعظم الشهور وأجلها عند الله وفي ليلة ذكرى غزوة بدر الكبرى تحدث هذه المجزرة الدموية البشعة والتي هي امتدادا لمثيلاتها في ميدان السبعين واكاديمية الشرطة .. هكذا استهل الشيخ العلامة مصطفى الريمي حديثه حول هذا الموضوع متسائلا : هل الجهاد يا أنصار الشريعة في قتل الآمنين والأبرياء المسلمين وهل الجهاد في هدم المنازل على رؤوس أصحابها ؟ هل الجهاد في استباحة دماء المؤمنين ورسولنا يقول لا يزال المرء في فسحة من دينه مالم يسفك دما حراما، أما أنتم فقد سفكتم وقتلتم وشردتم وعثتم في الأرض فسادا وظلما وعدوانا .

ويضيف : إن تلك الجماعات ما هي إلا أنصار الشر والفتن والإرهاب لا ينبغي التساهل معها بل لابد من ضربها وبيد من حديد فهي تحاول أن تجعل من هذه التفجيرات أمرا مسلما به في الشارع اليمني كعراق آخر ولكنها أخطأت التصور والطريق فاليمن قديماً وحديثاً هي مقبرة لأعدائها ومدمريها.

الإعلام الميت

● وأما العلامة علي ربيع فقد بعث برسالة إلى الشباب فحواها : أحذروا أيها الشباب من هذه الجماعات التي تلبس الحق بالباطل، فمهما كانت الظروف التي تمر بها متدهورة ومشاكل أمتنا عويصة فإن حلها لا يكون إلا بالعودة الصادقة لكتاب الله وسنة رسوله ولا يكون بالإنجذاب للشعارات التي ظاهرها الغيرة على محارم الله والبطولة والشهادة في سبيله هذه الدماء الطاهرة المحرمة ومن هنا فأنا أحمل الإعلام أكبر المسؤولية في حماية شبابنا، هذا الإعلام الذي اراه ميتا في التفاعل مع هذه القضايا المصيرية الهامة والمستهدفة لأمن الوطن واستقراره لا التفاعل فقط الآني معها حال حدوث مجزرة أو تفجير هنا وهناك .

وأضاف : لابد من تشابك جهود جميع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في عملية التوعية الفعالة لتحصين الشباب الذين بدلا من أن يكونوا بناة الوطن وحماته جعلت منهم جماعات الإرهاب أداة للفتك به وتدميره .

هل أنتم مغنون عنا من العذاب

● من جهته يقول الشيخ العلامة جبري إبراهيم أن ما جرى يوم السبت من مجزرة اهتز لها وجدان الإنسانية ألماً وحزناً واستنكاراً لا يمت بأية صلة للدين الإسلامي أو شرع أو عرف وليس من أخلاق المؤمنين القتل والسفك قال تعالى «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق» ..وقال سبحانه «من قتل نفساً بغير حق أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» ،وكما قال نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم (لهدم الكعبة حجرا حجرا أهون عند الله من سفك دم امرىء مسلم)، وهذا يحدث في شهر رمضان الذي يدعو الناس للعودة الحقيقية إلى ربهم وشرعه ونهجه، ويتساءل جبري : أبسفك الدماء والخراب والتدمير يتقرب هؤلاء الإرهابيون إلى الله ويدّعون بأنهم أنصار شريعته وهي كلمة حق أريد بها باطل فإذا كانت نفس الكافر المسالم لا يجوز الاعتداء عليها فما بالكم بالمسلم الذي دمه وعرضه وماله حرام!!.

وأضاف الجبري : وأقول لهؤلاء الذين يسيرون وراء شعارات أنصار الشريعة الكاذبة إنكم والله في طريقكم إلى الهاوية إلى عذاب الله وسخطه ولعنته ولن ينفعكم هؤلاء الذين ظننتم بهم منجاة بشيء (وإذ تبرأ الذين اتُبِعُوا من الذين اتَّبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب) وتراهم في النار ينادونهم «إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار قالوا إنا كل فيها».

ماذا يريدون؟

كتب/محرر الشؤون المحلية

■ ،،في هذا الشهر الفضيل أن تزهق أرواح المسلمين الآمنين، مَنْ ليس في حرب معك ولا مواجهة، ماذا يسمى الأمر؟ حين ترتكب غدراً قتل العشرات من البشر لا تدري لأي هدف؟ أن تدخل إلى بيت بدون إذن أهله وتقتل الناس ببشاعة فهو أمر لا يرضي الله ولا رسوله ولا عباده ولا علماءه ولا أحزابه ولا منظماته المدنية، فماذا تريد من فعل بشع وحقير كهذا؟ ويكون السؤال : ماذا تريد، بل ماذا يريدون؟ الشعار المعروف من أجل الدولة أو الإمارة الإسلامية أو الإسلام عموماً لا يتماشى مع القتل، ويتكرر السؤال : ما المراد بالفعل؟ إذا كانت أمريكا هي المقصودة أو المحاربة كما يدّعون فإذا عليهم بقتل الشعب اليمني الذي انفتح على الكون كله ولا يمكن له أن يغلق سماواته وأرضه لأن نفراً يريدون محاربة أمريكا فيقتلون أهلهم وإخوانهم بمثل هذه البشاعة!! أي قسوة أن تفرغ رأس شاب وتوهم بأن قتله للحياة جواز مرور إلى الجنّة، بينما الجواز الحقيقي طاعة الله والحفاظ على الحياة واحترامها وصيانتها وقتلها – فقط – بالحق.

نكرر السؤال : ماذا يريدون؟ فهذه البشاعة وهذا الحقد الذي يصبونه على المسلمين وفي رمضان وغير رمضان يشي برغبة دفينة للقتل وإزهاق الأرواح، لأن العقل يربأ بالإسلام أن يكون مسبباً لقتل حياة الناس.

إن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم تعامل مع الكفار ومَنْ دخل بيت أبو سفيان فهو آمن، فهل هناك أعظم وأجل من أخلاق بهذا المستوى من الرفعة والسمو؟ وإذا كان الإسلام يأمر بالدخول إلى البيوت بعد استئذان أهلها، فما بالك بقوم يدخلون خلسة يحملون في أجسادهم الموت للآمنين.

إن ما حدث في أبين يحتم على الجميع، علماءً وأحزاباً ومنظمات مجتمع مدني، وحتى المختلفين سياسياً أو فكرياً أو أيديولوجياً، أن يقفوا في وجه آلة القتل لمجرد القتل، وأولهم العلماء الذين عليهم الإجابة على سؤال مهم : هل ما حدث في جعار أبين أمس الأول يقتل أمريكا، أم أنه قتل المسلمين؟ وما هو حكم ما حدث؟ أما المواربة وإيجاد المبررات والتخريجات التي ما أنزل الله بها من سلطان، فلا تخدم الإسلام وتزيد هؤلاء تعنتاً واعتبار أن ما يفعلوه جهاد، وفي حقيقته قتل للحياة وببشاعة لا يقرها دين ولا أخلاق ولا عرف.

أين العلماء؟ فهؤلاء المغدور بهم لم يكونوا في ساحة معركة، بل في ديوان عزاء، وإذا افترضنا أن من بينهم مَنْ لهم قضية معه فليس مكان المواجهة منزل آمن ومَنْ ليس لهم لا جمل ولا بعير أبرياء جاءوا بدافع الواجب الديني، ما ذنبهم أن تزهق حياتهم؟

على العلماء أن يجيبوا وإلاَّ فسيتحملون وزر الصمت، وعلى الآخرين من مكونات المجتمع أن يصطفوا أمام القتل لمجرد القتل، لأن الصمت والسكوت يصور لهؤلاء أنهم على حق، ويكفي أن السكوت جعل شعوباً كثيرة تدفع من حياتها ودم أبنائها الكثير لمجرد السكوت إرضاءً أو خوفاً.

إن ما حدث بشع بكل المقاييس، ويا ليته – على بشاعته – سيحقق لهؤلاء شيئاً، فكل ما سيحققونه مزيد من دماء للمسلمين تزهق في الأسواق وعلى سياراتهم بدون ذنب يرتكبونه سوى أنهم يؤدون واجبات وظيفتهم، أما في أبين فمن اعتدي على حياته فلا ذنب له سوى أن أمريكا موجودة في هذا الكون، وهؤلاء يقاتلون طواحين الهواء اعتقاداً أنهم ينتصرون عليها، وهي هناك خلف البحار، ومَنْ يُقتل هم المسلمون أبناء البيت.

يظل السؤال الكبير ألف مرة : ماذا يريدون؟

استنكار شعبي وسياسي واسع للتفجير الانتحاري الذي استهدف عزاء اللجان الشعبية بجعار

■ ،،متابعات/ الثورة/ محمد الفائق/

استنكرت الاوساط والفعاليات السياسية والشعبية والمحلية التفجير الانتحاري الذي وقع مساء أمس الاول بمدينة جعار بمحافظة أبين في مجلس العزاء الذي أقامه الأخ عبداللطيف السيد لعمه هاشم السيد أحد قيادات اللجان الشعبية وأدى الى سقوط ٤٧ شهيدا وعدد من الجرحى .

وأدانت القوى السياسية والحزبية والسلطات المحلية في اليمن هذا العمل الارهابي الجبان الذي استهدف عناصر ومجاميع اللجان الشعبية التي سجلت اروع ملاحم البطولة والقتال جنبا الى جنب مع ابطال القوات المسلحة والامن خلال دحر عناصر القاعدة من محافظة ابين.

وكان اهالي مدينة جعار قد قاموا امس بتشييع ضحايا الانفجار وأكدوا في بيان صادر عنهم امس على مواصلة التصدي لعناصر تنظيم القاعدة وكل من يحاول المساس بأمن واستقرار المدينة.

وطالبوا في بيانهم الجهات الحكومية ذات الشأن بعودة القوات المسلحة والوحدات العسكرية المختلفة لاستتباب الأمن والحفاظ على الاستقرار بعد انسحاب عناصر القاعدة من المدينة والمحافظة.

ووصف سكان جعار بمحافظة أبين العملية الانتحارية بمجزرة دموية لم يشاهدونها قط طوال حياتهم.

وتعيش المدينة حالة حزن شديد وخوف وهلع يخيم عليها .. ويقول أحد شهود العيان أن السكان والأهالي لا يزالون في هول الجريمة ويترقبون لما هو قادم.

ويتحدث ليمن نيوز عن الجريمة بالقول " الحادية عشر مساء وقع الانفجار، وتناثرت جثث القتلى على بعد أمتار،وغرق مجلس العزاء في نهر من الدماء، وحينها شاهدنا مجزرة دموية لم نتوقعها" .

وقال: كل من نجا من العملية سارع بالبحث عن قريبه وآخرون يقومون بالانقاذ إلى المستشفى الوحيد بالمدينة والذي يفتقر لأبسط الخدمات الطبية.

ويقول أنه شاهد أشلاء متعددة للقتلى، "فذاك فقد رأسه وآخر أطرافه"، ويضيف " إنها مأساة حقيقية بكل ما تعنيه الكلمة".

مصادر طبية في عدن وأبين أوضحت لـ(الثورة) أن عدد ضحايا العملية الانتحارية ارتفع الى ٤٧ شهيدا وثلاثة مصابين حالتهم حرجة جدا.

وحسب المصادر فإن أغلب القتلى شباب بينهم جنود وضباط في الجيش، كما أن من بين القتلى ثلاثة من إخوان قائد اللجان الشعبية عبداللطيف السيد الذي هو أيضا في وضع صحي محرج.

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس التحرير : عبدالله عبدالله الصعفاني
نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والموارد البشرية : خالد أحمد الهروجي
مدير التحرير : ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير : جمال فاضل
سكرتيرا التحرير : علي الشرجي ـ سليمان عبدالجبار
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر | الإدارة العامة : صنعاء ـ شارع المطار
althawrah99@yahoo.com www.althawra.net
الإدارة العامة : 321528/32/33 فاكس : 334914-332505 ص.ب 2195-1475
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 الإعلانات : 274038 فاكس : 274035
التوزيع والاشتراكات : 274037 الإدارة التجارية : 274036 فاكس : 480680
الفروع : عدن : 231783 فاكس : 233354 تعز : 220800 فاكس : 220900
الحديدة : 245842 فاكس : 211537 حضرموت : 303930 فاكس : 303931 إب / تلفاكس : 400251
الضالع / تلفاكس : 431372 أبين / تلفاكس : 602096 عمران / تلفاكس : 613388